

## الخطوط الأساسية لسياسة الحكومة الجديدة.\*

### عام

تم تأليف الحكومة الإسرائيلية في أوضاع مؤلمة لم نعرف مثلها من قبل. فقد اغتيل رئيس الحكومة المرحوم يتسحاق رابين... والحكومة الحالية تحيي إنجازاته في مجال تحصين أمن إسرائيل، وصنع السلام، والتطوير الحثيث للاقتصاد، وهي ستبذل أقصى جهودها من أجل مواصلة طريقه والحفاظ على إرثه. لقد واجهت الديمقراطية الإسرائيلية في الأسابيع التي تلت الاغتيال أكبر اختبار لها. وفي ظل الحزن والألم، برزت مناعتها وظهرت قوتها الاحتياطية. وتلتزم الحكومة الدفاع عن الديمقراطية والعمل من أجل تعزيزها وتحسينها.

والأهداف المركزية للحكومة هي: الأمن القومي والأمن الشخصي؛ ضمان الطابع الديمقراطي للدولة؛ مواصلة عملية السلام: تطبيق الاتفاق المرحلي مع م. ت. ف.، والسعي وراء السلام الكامل مع سورية ولبنان ودول عربية أخرى؛ مواصلة وتيرة النمو والتطوير، وتوسيع العلاقات الاقتصادية الدولية والإقليمية؛ منع البطالة؛ استيعاب الهجرة وزيادتها؛ المساواة الكاملة لجميع المواطنين وحماية حقوق الإنسان.

### الشؤون الخارجية والأمن

- 1.2: تضمن السياسة الخارجية للحكومة استقلال الدولة، وتعزيز أمنها وإقامة السلام مع جيرانها.
- 2.2: تحرص الحكومة على تعزيز قوة الجيش الإسرائيلي، وقدرته على الردع، وقدرته على الصمود في وجه أي تهديد عسكري.
- 2.3: تعمل الحكومة بحزم على مواجهة أي إرهاب وعنف، ويعمل الجيش الإسرائيلي وقوات الأمن على تقليص مستوى الأعمال العدائية إلى أقل قدر، وعلى توفير الأمن الشخصي لسكان إسرائيل وسكان المناطق [المحتلة]، مع الحرص على تطبيق القانون وحماية حقوق الإنسان.
- 2.4: توفر الحكومة للمستوطنين والمستوطنات في يهودا والسامرة وغزة مقومات الوجود والأمن والخدمات البلدية، وتجري معهم حواراً متواصلاً.
- 2.5: تدعم الحكومة الاستيطان وتعززه على طول خطوط المواجهة.
- 2.6: تعمل الحكومة على إيجاد شرق أوسط جديد، لا تعود الموارد تخصص فيه من أجل سباق التسلح، بل من أجل التنمية، القائمة على أساس التعاون الاقتصادي والثقافي والعلمي (...).
- 2.7: تحرص الحكومة على تعميق علاقات الصداقة المميزة القائمة بين الولايات المتحدة وإسرائيل، وعلى تحسين هذه العلاقات.
- 2.8: إن توقيع اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي يعزز العلاقات مع الدول الأعضاء فيه. وتعمل الحكومة على تعزيز العلاقات مع روسيا ودول رابطة الكومنولث والصين واليابان ودول أخرى.
- 2.9: تعمل الحكومة على إقامة علاقات صداقة وروابط متبادلة بين إسرائيل وأية دولة محبة للسلام.
- 2.10: تظل الحكومة تنظر إلى مصر باعتبارها شريكاً مهماً في الجهود الرامية إلى إقامة السلام في منطقتنا، وتعمل على دفع التفاهم والصداقة بين الشعب الإسرائيلي والشعب المصري.
- 2.11: تفي الحكومة بجميع الالتزامات الدولية لدولة إسرائيل.

### القدس

- 1.3: تظل القدس الكاملة، عاصمة إسرائيل الأبدية، موحدة وكاملة تحت السيادة الإسرائيلية.

\* "هآرتس"، 1995/11/22.

2.3: يُضمن دائماً لجميع أبناء الديانات الوصول الحر إلى الأماكن المقدسة، وتُضمن حرية العبادة.

### استيعاب الهجرة

- 4.1: تعمل الحكومة على زيادة الهجرة وتحسين استيعابها، من خلال إيجاد الشروط الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لتحقيق هدف دولة إسرائيل المركزي: جمع شتات الشعب اليهودي في وطنه.
- 4.2: تضمن الحكومة أن تكون "سلة الاستيعاب" وسائر أنواع المساعدات الممنوحة للمهاجرين ذات مستوى ملائم، يضمن للمهاجرين حاجاتهم الأساسية في الفترة الأولى والأقصى. وتهتم الحكومة خصوصاً بالفئات الفقيرة في أوساط المهاجرين، كالمحاليين على التقاعد. وتحرص الحكومة على تطبيق القوانين الاجتماعية التي تدافع عن حقوق المهاجرين.
- 4.3: تحرص الحكومة على تشجيع العمالة في أوساط المهاجرين عامة، مع التشديد على تقديم حلول للعمالة تلائم مستوى تعليم المهاجرين وقدراتهم.
- 4.4: تواصل الحكومة إيجاد الشروط الملائمة التي تساعد في حل مشكلات سكن المهاجرين (...).
- 4.5: تعمل الحكومة على استمرار الهجرة من روسيا وسائر دول رابطة الكومنولث (...).
- 4.6: تواصل الحكومة جهودها من أجل ضمان استيعاب مهاجري إثيوبيا اقتصادياً واجتماعياً، وتطبق سياسة رعاية سوية في هذا المجال.
- 4.7: تواصل الحكومة جهودها لإنقاذ اليهود الملاحقين، ونقلهم إلى شاطئ الأمان وتنفيذ حقهم في الهجرة إلى البلد.

### الدين والدولة

- 5.1: تستلزم وحدة الشعب والحياة الاجتماعية السوية تنمية التسامح والألفة بين جميع فئات الشعب وحرية الضمير والدين.
- 5.2: تمتنع الحكومة من أي إكراه ديني أو مناهض للدين من جانب أي طرف، وتضمن الحاجات الدينية العامة للسكان من دون أي تأثير بالارتباطات السياسية.
- 5.3: تعمل الحكومة على احترام قيم التقاليد الإسرائيلية وعلى نقلها إلى الشعب بروح اليهودية بمحبة ورأفة، على أساس النظر إلى دولة إسرائيل باعتبارها دولة يهودية ديمقراطية.
- 5.4: تدير الحكومة جهاز الخدمات الدينية لجميع مواطني إسرائيل المتدينين والحريديم والمحافظين على التقاليد والعلمانيين، على أساس مبادئ المساواة والاستقامة وسيادة القانون.
- 5.5: يستمر العمل بالترتيبات الجديدة بشأن توزيع المخصصات على المؤسسات الدينية، وفقاً لمستلزمات تقارير مراقب الدولة، وذلك على أساس قواعد قياس قانونية صحيحة وعلى أساس الاستقامة العامة وطهارة الخلق.
- 5.6: تتواصل الجهود، على أساس متعدد الأعوام، من أجل زيادة ميزانيات الخدمات الدينية المقدمة للمسلمين والمسيحيين والدروز والشركس.
- 5.7: تعمل الحكومة على تقديم حلول ملائمة للموضوعات الضاغطة بصورة خاصة وذات العلاقة بالخدمات الدينية (...).
- 5.8: تبذل جهوداً من أجل تحسين الخدمات الدينية التي تقدمها المجالس الدينية.

### المجتمع والاقتصاد

- 6.1: تحرص الحكومة على تطوير اقتصاد حديث، متطور ومزدهر، ذي مستوى تكنولوجي وصناعي مرتفع، يمكن من قيام دولة رفاه متقدمة. ويشجع السعي لتحقيق هذه الأهداف رفع مستوى حياة سكان إسرائيل، والقضاء على بؤر الضائقة وتقليص الفجوات الاجتماعية.

- 6.2: تعمل الحكومة على تطوير الاقتصاد وزيادة وتيرة النمو الاقتصادي وزيادة الصادرات وإيجاد فرص العمل لمئات آلاف المهاجرين (...).
- 6.3: ترى الحكومة في تأمين العمالة حقاً أساسياً لكل مواطن، وتبذل أقصى جهودها من أجل الحفاظ على إنجازات الحكومة السابقة في مجال تقليص البطالة ومن أجل تحسين هذه الإنجازات.
- 6.4: تعمل الحكومة من أجل ملاءمة الاقتصاد لإدارة مفتوحة ومتحررة من القيود الإدارية ومن تدخل الحكومة المفرط في الحياة الاقتصادية.
- 6.5: تشجع الحكومة بيع مشاريع تمتلكها، مع التحادث مع العمال وتمكينهم قدر المستطاع من شراء أسهم في الشركات المبيعة (...).
- 6.7\*: توجه الحكومة الاستثمارات الأساسية نحو تشغيل مشاريع حيوية تهدف إلى إعداد بنية تحتية متقدمة في المواصلات والكهرباء والاتصالات والمياه والمجاري، وفي الصناعات الكثيفة العلم، وفي السياحة، وفي التنمية والتعليم.
- 6.8: تعمل الحكومة على اختصار الإجراءات التي تثقل على قطاع الأعمال وعلى معالجة المشكلات الفردية.
- 6.9: تنفذ الحكومة سياسة كشف مضبوط للاقتصاد من أجل زيادة فاعليته وتحسين منتوجاته.
- 6.10: تعمل الحكومة على حماية المستهلك من خلال فرض القيود والإشراف على احتكار ومنع الترتيبات المكبلة، بما فيها احتكار استيراد المنتجات والسلع.
- 6.11: تعمل الحكومة على فصل الاقتصاد الحكومي العام عن الأجهزة الحزبية.
- 6.15\*: ترى الحكومة في مدن التطوير إبداعاً طليعياً وصهيونياً، ويشكل تعزيزها وتطويرها المتواصل هدفاً قومياً مركزياً للحكومة. وتمنح الحكومة الأفضلية لإرساء قواعد هذه المدن عن طريق تطبيق سياسة حوافز متدرجة لمناطق التطوير كافة، مع التشديد على التطوير الشامل لمنطقتي الجليل والنقب.
- 6.17\*: تواصل الحكومة تنفيذ الإصلاح في سوق رأس المال، بما يشمل تقليص تدخل الحكومة في هذه السوق (...).
- 6.19\*: تلتزم الحكومة تحقيق المساواة بين المرأة والرجل في مجالات الحياة كافة، بما فيها قضايا الأجور والعمالة وفرض الضرائب، وتمنع التمييز أياً يكن نوعه.
- 6.20: تتخذ تدابير خاصة. ومن خلال سن القوانين أيضاً إذا اقتضى الأمر. من أجل ضمان المساواة المطلقة بين أجور النساء فعلاً وأجور الرجال.
- 6.21: يؤلف فريق من عدة وزارات لمعالجة موضوع العنف في العائلة (...).

### البناء والإسكان

- 7.1: تعمل الحكومة على تشجيع الهدف المتمثل في الحصول على سكن ملائم بسعر معقول لكل عائلة من العائلات.
- 7.2: تساعد الحكومة في منح قروض سكنية مدعومة لشراء مساكن وفقاً لفهرس تصاعدي موزون بحسب الوضع الاقتصادي والعائلي للمستحقين.
- 7.3: تعمل الحكومة من أجل استقرار أسعار المساكن، وتعالج إخفاقات السوق التي تقلص البناء المعروض للبيع.
- 7.4: تعمل الحكومة على تسويق أراضي إدارة عقارات إسرائيل بمختلف أنواع العطاءات، بهدف جعل أراضي البناء أرخص ثمناً.

\* هكذا في الأصل.

### التعليم والثقافة والرياضة

- 8.1: ترى الحكومة في التعليم العنصر المركزي في تشكيل صورة جيل المستقبل في دولة إسرائيل وترى في الاستثمار في التعليم الاستثمار الأكثر جدوى للاقتصاد والمجتمع. ويساعد الحصول على المعرفة، والقيم الخلقية والأفكار الإنسانية والقومية في بناء مجتمع مبدع وعادل.
- 8.3\*: يقوم التعليم على أساس قيم الديمقراطية والتسامح والثقافة الإنسانية، كما ورد في وثيقة الاستقلال.
- 8.4: يعمل جهاز التعليم على تعليم الإنسان حب الإنسان وحب شعبه وحب بلده، [وأن يكون] مواطناً موالياً لدولة إسرائيل، يحترم والديه وعائلته، وتقاليده، وهويته الثقافية ولغته.
- 8.8: تواصل الحكومة العمل، بصورة منهجية وحثيثة، من أجل ردم الفجوات التعليمية. الاجتماعية، ومن أجل إعطاء فرص متكافئة في التعليم من خلال إطالة فترات التعليم في جميع المراحل التعليمية (...).
- 8.13\*: تواصل الحكومة تشجيع الحياة الثقافية والإبداع الثقافي والفني في مجالاته كافة (...).

### العرب والدروز

- 10.1\*: تكون سياسة الحكومة موجهة نحو ضمان مساواة مواطنة كاملة لمواطني الدولة العرب والدروز والشركس، ودمجهم في مجالات حياة الدولة كافة، مع احترام خصوصياتهم الدينية والثقافية.
- 10.2: تعمل الحكومة من أجل ردم الفجوات القائمة بين المجتمع اليهودي والمجتمع العربي والدروزي والشركسي في إسرائيل (...).
- 10.3: تعمل الحكومة من أجل جعل الميزانيات والدرجات الوظيفية الخاصة بالسلطات [المحلية] العربية والدروزية والشركسية، مساوية لمثيلاتها في السلطات اليهودية.
- 10.4: تواصل الحكومة استيعاب العرب والدروز والشركس، لا سيما الأكاديميين، في جهاز الدولة وفي مختلف المؤسسات العامة (...).
- 10.5: تعمل الحكومة من أجل إقرار الخطط الهيكلية للتجمعات السكنية العربية والدروزية والبدوية إقراراً نهائياً، وتوسيع الخطط الهيكلية الموجودة حالياً (...).
- 10.6: تعمل الحكومة من أجل تسوية مشكلة التجمعات السكنية غير المعترف بها في ألوية حيفا والجليل والجنوب.
- 10.9\*: لقد ربطت الطائفة الدرزية مصيرها بالشعب اليهودي ودولة إسرائيل، وعززت هذا الربط بفضل الخدمة الإجبارية للدروز والشركس في الجيش الإسرائيلي. وتعمل الحكومة من أجل استكمال قانون المساواة للدروز والشركس، وتنفيذ خططاً خاصة للجنود الدروز والشركس المسرّحين في مجالي الإسكان والعمالة.

### الحكم والمواطن

- 11.1: تعمل من أجل تحصين أسس الديمقراطية، ومن أجل التثقيف بمبادئ الديمقراطية وفرض القانون على من يرفضون النظام الديمقراطي ويحرضون وينشطون ضده.
- 11.2: تعمل الحكومة من أجل تشجيع العدل الاجتماعي وحقوق الإنسان وطهارة الخلق، وتنمية علاقات الاحترام المتبادل بين الإنسان وأخيه الإنسان والمساواة الكاملة في الحقوق بين جميع السكان بصرف النظر عن الدين أو القومية أو العرق أو الجنس.

\* هكذا في الأصل.

- 3.11: تستكمل الحكومة سنّ القوانين الأساسية بقصد التوصل إلى بلورة دستور للدولة.
- 6.11\*: بهدف التوصل إلى مزيد من المساواة أمام المحاكم، وتطبيق الحق الأساسي في الدفاع، تعمل الحكومة من أجل تأليف الدفاع العام.
- 12.11\*: بهدف تعزيز الديمقراطية، تعمل الحكومة من أجل إعادة النظر في قوانين جرى سنّها خلال فترة الانتداب البريطاني على أرض إسرائيل، بما فيها أنظمة الدفاع (لزمّن الطوارئ)، والرقابة على الصحف بهدف استبدالها بقانون إسرائيلي (...).

---

\* هكذا في الأصل.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: [majallat@palestine-studies.org](mailto:majallat@palestine-studies.org)  
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
[http://www.palestine-studies.org/ar\\_index.aspx](http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx)